Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عامة، إلى جانب نفورهم ممن عينه والياً عليهم، ألا وهو قمبيز، الذى أساء إلى المصريين إساءات بالغة قبل رحيله عنهم[1].

وصلت أخبار هذه الفتنة إلى مسامع داريوش الكبير وهو مشغول بإعادة الأمن والطمأنينة إلى إيران وما جاورها، فعزم على إخماد تلك الفتنة لابحد السيف، ولكن بالتودد إلى المصريين، والقضاء على مبعث تظلمهم ونفورهم، وإصلاح ما أفسده قمبيز وآرياندس.

ولكن هناك رأى آخر يقول إن الفتنة التى حدثت فى مصر لم تكن انتفاضة شعبية ضد الحكم الفارسى ممثلا فى آرياندس، بل كانت فتنة يقودها آرياندس نفسه، حيث كان يفكر فى الاستقلال بمصر وما جاورها عن حكم الدولة الهخامنشية منتهزاً فرصة رحيل قمبيز عن مصر، وانشغال داريوش بفتن إيران وبابل وغيرهما[2].

ومفاد هذا الرأى الأخير أن الفتنة فى مصر لم يكن مبعثها تحرك مصرى ضد حاكم أجنبى ظالم، بل كانت بسبب خيانة أحد الولاة الإيرانيين، وهذا رأى خاطىء، والدليل على أن الصواب قد جانبه يبدو واضحاً فى أمرين صدرا عن داريوش:

الأمر الأول: أصدره داريوش عام ٥١٨ ق.م، أى قبل مقدمه إلى مصر بعام واحد، وهو أمر موجه إلى آرياندس لكى يجمع ذوى العقول والمتبحرين بالقوانين المصرية، ويطلب منهم امتثالا لأمر الشاه، أن يجمعوا القوانين المصرية القديمة التى كانت سائدة حتى العام الرابع والأربعين من حكم آمازيس (أى السنة التى فتح الإيرانيون فيها مصر وهى عام ٥٢٥ ق.م) وقد تحققت رغبة داريوش فى خلال ستة عشر عاماً، فشعر

(١) حسن بيرنيا: ايران باستان جـ١ ص ٥٦٦ طهران ١٣٣١ ش.

(٢) حسن بيرنيا: ايران باستان جـ١ ص ٥٦٥، سليم حسن: مصر القديمة جـ١٣، ص٢١.